

أخطر صفات القلب الميت في القرآن الكريم | حلقة ٧١ من برنامج

قلوب - رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب صار معتلاً مري بوسعيه الا الشكایا وقلب اجره وكن مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان المشكّات ما بين الحنان. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين صل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا اخوانی واخواتی - 00:01:00
ولا زلتنا نتحدث بحول الله وطوله وتوفيقه ومدده عن صفات القلب الميت ومن اخطر هذه الصفات الختم كلمات نقرأها في القرآن ولا نتذر معناها الا من رحم ربی سبحانه الختم - 00:01:23

يعني ايه الختم على القلب الختم مصدر من ختمت الشيء ختما وهو مختوم ومختوم بالتشديد للمبالغة ومعنى الختم التغطية على الشيء والاستنشاق منه بحيث لا يدخله شيء ولا يخرج منه شيء - 00:01:45

الهي يا الهي يا لطيف يبقى الخط التغطية على الشيء باحكام والاستئناق منه بحيث لا يدخل هذا القلب شيء ولا يخرج منه شيء لا يدخل اليه نور الایمان - 00:02:14

ولا يخرج منه ظلام الكفر ومنه ختم الكتاب ختم الباب وقال الله تعالى في الختم على القلوب ان الذين كفروا يا الله تذروا الاية بالله عليکم ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون - 00:02:41

هذا حكم رب العالمين الذي يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ليه يا رب ختم الله على قلوبهم - 00:03:10

وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم على القلوب عدم الفهم عن الحق سبحانه وتعالى مراده عدم التفكير في ايات الله الكونية والقرآنية الختم على القلوب يحول بين هذه القلوب - 00:03:29

وبيّن سماع القرآن عن علام الغيوب والختم على الابصار عدم هدايتها للنظر في اياته الكونية ومخلوقاته وعجائب مصنوعاته وهذه عقوبة عادلة كما اكرر وأؤكد في من ضل وخذل فلم يمنعه الله تبارك وتعالى حقا - 00:03:59

واجبا له وانما عوقب لکفره وعوقب لاعراضه فالختم والطبع على قلوب الكافرين انما هو جزاء عادل لکفرهم واعراضهم وضلالهم جزاء وفاقا على تماديهم في الباطل والضلال جزاء وفاقا لتركهم الحق والهدى - 00:04:29

وهو واضح بين امام اعينهم وبين ايديهم وهذا جزاء عدل تذرب قول ربی سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال جل وعلا ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:04:55

ونذرهم في طغيانهم يعمهون هذا هو العدل كذلك من صفات القلب الميت عيادة بالله انه قلب اغلف وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بکفرهم فقليلًا ما يؤمنون - 00:05:19

وقلت الغلف جمعوا اغلف هو الشيء المستور المغطى الذي جعل في غلاف اليهود قالوا قلوبهم غلف وقالوا قلوبنا غل ي يريدون ان قلوبهم في اغلفة لا يتوصّل اليها محمد بما جاء به - 00:05:38

صلى الله عليه وسلم بل كانوا يقولون بانهم اصحاب قلوب مغلقة عن كل ما يقول به محمد بن عبدالله عليه الصلاة

والسلام كما قال ابن عباس رضي الله عنه - 00:06:09

قال اي زعموا ان قلوبهم قد امتلأت علمًا تحتاج الى علم محمد ولا علم غيره وكانوا يقصدون بذلك ان قلوبهم اوعية للعلم فينبغي ان يطمع النبي في اسلامهم وفي الحديث - 00:06:26

الذى رواه احمد في مسنده وحديث جميل جدا وقد اختلف اهل العلم في صحته رواه احمد في مسنده والطبراني في معجمه الصغير ومن اهل الفضل والعلم من ضعاف هذا الحديث كالامام الذهبي - 00:06:53

والامام الهيثمي ومدار تضعيفهم للحديث على الليث ابن ابي سليم ومتكلم فيه فعلا وفي علة اخرى الا ان حديث الليث ابن ابي سليم كما قال الامام احمد لا يرد ولذلك حسن الحديث - 00:07:09

بعض اهل العلم من حديث حذيفة ابن اليمان ومنهم من صححه موقوفا على حذيفة رضي الله عنه قال القلوب اربعة. الامام ابن كثير قال اسناده جيد الامام الشوكاني قال الشوكاني قال اسناده جيد - 00:07:30

الامام الالباني قال حديث موقوف صحيح قال حذيفة القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج يزهار كذلك قلب المؤمن وقلب اغلف هذا هو الشاهد من الحديث وقلب اغلف مربوط على غلافه - 00:07:48

فذلك قلب الكافر هو قلب قاس غليظ. لا يسمع عن الله ولا عن رسوله فضلا عن ان يسمح لنور التوحيد والایمان والهدى ان يتخلله او ان يدخله قلب لا تؤثر فيه موعضة وان كانت بلية - 00:08:15

وهو قلب لا يعرف ربها ولا يتمثل امرها ولا اقف عند حدوده بل هو متبع لهواه منقاد لشهواته ولذاته فان احب احب لهواه وان ابغض ابغض لهواه. وان اعطي اعطي لهواه. وان منع منع لهواه - 00:08:36

الهوى عنده مفضل بل هو اثر ومقدم على رضا مولاه ولا يعرف مولاه اصلا لانه قلب ميت في الهوا امامه والشهوة قائد والجهل سائقه والغفلة مرکبه يبقى قلب اجرد فيه سراج يزهار - 00:08:55

كذلك قلب المؤمن اكمل الحديث لجمله وقلب اغلف مربوط على غلافه وذلك قلب الكافر وقلب منكوس عرفة ثم انكر وابصر ثم عمى وقلب تمده مادتان مادة ایمان ومادة نفاق وهو لما غالب عليه منهما ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:09:22

من صفات القلب الميت ايضا انه قلب مرعوب صفة غريبة القلب الميت في ناس واتصور يقول لك ده قلبه ميت لا يخاف لا هذا فهم خاطئ القلب الميت صاحبه من اشد الناس رعبا - 00:09:48

ومن اشد الناس فرعا ومن اكثر الناس خوفا ومن اكثر الناس هلعا صاحب القلب الميت جبان طائف يخاف من اي شيء ومن كل شيء وانتم ترون اكتر الخلق في الكوكب الارضي الان - 00:10:11

وهم يعيشون حالة الرعب المفزعة لفيروس لا يرى بالعين المجردة. المؤمن عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:10:38

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطاياه - 00:11:00

المؤمن مطمئن المؤمن مطمئن الكافر مرعوب صاحب القلب الميت في فزع سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. اه ده جاي من فوق ده نازل من فوق سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. ليه يا رب - 00:11:14

بما اشروا بالله ما لم ينزل به سلطانا واماوهات النار وبئس مثوى الظالمين المشرك ضعيف في وجل يسيطر عليه ويستولي عليه الخوف والفزع لا يتذوق حلاوة الامن والطمأنينة بالكلية لا تفتر - 00:11:37

ويحسبون ان من يمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون بل لا يشعرون فلا تخدع بالظاهر الكاذبة ومن الاحاديث الرقيقة في هذا الباب ما رواه البخاري ومسلم من حديث جابر ابن عبد الله - 00:12:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى من بينها قوله صلى الله عليه وسلم ونصرت بالرعب مسيرة شر هذه فضيلة ونعمه تفضل الله بها على نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:12:24

وكلما توجه الى عدو اعد هذا العدو لرسول الله لاستئصال شأفة التوحيد والموحدين اذا تحرك رسول الله نحوه نصره الله جل وعلا
فـ قـاـنـتـهـاـ الـمـعـذـاتـهـ حـشـهـ الدـيـنـ فـ قـاـنـتـهـ اـعـدـاهـ الدـيـنـ - 00:12:43

والخوف والفرع ولا شك ولا ريب انها فضيلة ونعمة باقية لكل من سار على دربها محققاً منهاجها وهديه صلى الله عليه وسلم وصاحب القلب الميت يا اخواني واخواتي في فرع - 00:13:04

ورب الكعبة لا يتذوق طعم الامن لا تذوقوا طعم الراحة والسكينة والطمأنينة وان امتلك الاموال وان امتلك الاموال وسكن القصور
وركب افخم السيارات قال الله جل وعلا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:13:25

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك المعيشة الضنك بقى في كل زاوية من زواياها وفي كل جانب من جوانبها ان له معيشة ضنك ونحضره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى ؟ - 00:13:51

الآخرة اشد وابقى من اخطر صفات القلب الميت ايضا - 00:14:13

صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - 00:14:34

بالله ايه الكلام القاسي اللي انت بتقوله ده ؟ نعم - 00:15:00

يتهللون ويفرحون ويسعدون. اذا ذكرت الهم الباطلة - 00:15:22

بعيدا عن الآخرة ترقص القلوب طربا وفرحا - 00:15:40

اثر ذلك على الوجه يظهر اثر ذلك على الوجه بالضيق انقبض - 00:15:58

عليه وسلم ولا يريد ان يجلس في مجلس فيه عالم - 00:16:28

بررسول الله لأنهم يذكرونهم بنفاقهم الخبيث فلا يبغض المؤمن إلا منافق - 00:16:46

الخباء مجلسا فيه الف مؤمن وبينهم منافق واحد - 00:17:12

اللهم إلهي رب العالمين اسألك السلام منك ربنا وآمين

منها اختلف واذا ذكر الذين من دونه - 00:17:56

ومن اضل الخلق بل وهم من اكثربالناس - 00:18:16
الذين: تضلة صددهم وتبعد عنهم لا يتنبهون: طعم الراحة والسعادة ولا السكينة ولا الطمأنينة ولا السرور ولا الامان: ولا الامان:

وكل هذا لا يكون الا مع الله كل هذا لا يكون الا مع الله - 00:18:40

انه ولی ذلك القادر عليه - 00:19:03

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلب اجرة مثل السراج والمشكاة
والمشكاة ما بين الحنان ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت - 00:19:18
فثبت ايلاهها العرش - 00:19:56